

الفائق في غريب الحديث

ومنه حديثُ عمر رضي الله تعالى عنه أنَّهُ كان يُقوِّمُهم في الصفِّ كما يُقوِّمُ القَدَّاحَ القِدَّاح . الرِّقَم : الكتاب المَرِّقوم ; أي كان يفعل في تسوية الصفوف ما يفعلُ السَّهَّام في تقويم قِدِّحِه أو الكتاب في تَسْوِيَةِ سُطوره .

قدد أبو بكر رضي الله تعالى عنه قال يوم سَقَيْفِه بني ساعدة : مَدَّ الأُمراءَ ومنكم الوُزراءَ والأمرُ بَيْننا وبينكم كَقَدِّ الأُ بِلْمَة . فقال حُبَابُ بن المنذر : أَمَا والله لا نَدْفِسُ أنْ يكونَ لكم هذا الأمرُ ولكننا نكرههُ أنْ يليناَ بعدكم قومٌ قَتَلانَا آباءهم وأبناءهم . وفيه : أنَّ أبا بكر رضي الله تعالى عنه أتى الأنصارَ ; فإذا سَعَدُ بن عبادة على سَريره وإذا عنده ناسٌ من قومه فيهم الحُبَابُ بن المنذر فقال : ... أنا الذي لا يُمُطَلَى بِنَدَارِه ... ولا يَنامُ النَّاسُ مِن سَعَارِه

نحنُ أهلُ الحَلِاقَةِ والحصون . القَدَّ : القَطْعُ طولاً كالشَّقِّ . وفي أمثالهم : المالُ بيني وبينكَ شَقٌّ الأُ بِلْمَة . ومنه حديثُ علي رضي الله تعالى عنه : كانت له ضَرَبَتانِ كان إذا تطاولَ قَدَّ وإذا تقاصرَ قَطَّ . أي قطع بالعرض . الأُ بِلْمَة : خُوصَةُ المُقَلِّ ; وهي إذا شُقَّتْ تَساوَى شِقَّاهَا . قال النَّضْرُ : نَفِستَ عليه الشيءُ إذا لم تره يستأهله ; وأنشد لأبي النجم : لم يَدْفِسِ اللهُ عليهنَّ الصُّورُ

ويقال نَفِستَ به عَلى نَفاسَةٍ ; أي تخلت . وفي كتاب العين نَفِستَ به عن فلان وهو كقولهم : بخلتَ به عليه وعنه . ومنه قوله تعالى : وَمَن يَدْخُلْهُ فَإِنما يَدْخُلْهُ عَن نَّفْسِهِ